

## معتقلون يحيون ذكرى ضحايا النازية

وارسو / اف ب

يحيي معتقلون سابقون في اوشفيتز بيركيناو وجنود في الجيش الاحمر شاركو في تحريره قبل ٦٥ عاما وشخصيات عديدة بينها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو غدا الاربعاء ذكرى ١٠١ مليون شخص لقوا حتفهم في هذا المعسكر الذي يشكل احد رموز محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية. ويفترض ان يشارك بالحادثة مئة من المعتقلين السابقين في مراسم احياء الذكرى بينما حضر اكثر من الفتي ناج الى موقع المعسكر الذي اقامته النازية في بولندا المحتلة. كما سيحضر ممثلون رسميون من حوالي عشرين بلدا. وقد دعا الرئيس ليش كاتشينسكي نظيره الروسي ديمتري مدفيديف الذي اعترض عن تلبية الدعوة مشيرا الى «التزامات اخرى»، حسبما ذكرت الرئاسة البولندية. وسيؤدي المشاركون امام نصب بيركيناو الصلاة اليهودية على الموتى وصلوات مسيحية. وصباح الاربعاء سيبحث وزراء التعليم الاوروبيون في طريقة تعليم ما جرى في اوشفيتز للشباب. وسيذكر معرض روسي بتحرير المعتقل في السابع والعشرين من كانون الثاني/يناير الذي اعلنته الامم المتحدة يوما دوليا لذكرى ضحايا الهولوكوست.

وقال مدير متحف اوشفيتز بيركيناو بيوتر تسيغيفسكي لوكالة فرانس برس «قربا لنا نتمنى من التحدث مع الناجين مباشرة فقد تجاوزوا اليوم الثمانين عاما من العمر». و اضاف «بينما يغادرننا الشهود الاخرون على السياسة الجنونية لالمانيا النازية، وحدها الجدران والانقاض ستبقى وستحدث عنهم»، مؤكدا «الضرورة الملحة لحماية ما تبقى». وتابع ان اوشفيتز، اكبر المعتقلات حيث سجل سقوط اكبر عدد من الضحايا، هو المعسكر الوحيد الذي ابقى على حاله منذ تخلي الالمان عنه امام تقدم الجيش الاحمر. وقد دمرت معتقلات نازية اخرى في بولندا مثل سوبوبور وتريبيلينكا وبيزلينك بالكامل لاختفاء آثارها. وقال تسيغيفسكي ان «الالمان زرعوا ارضها او حولوها مزارع او زرعوها غابات فيها». وفي اوشفيتز بيركيناو، تثير انقاض غرف وافران الغاز التي فجرها الالمان قبل تحرير المعتقل، ذعر الزوار وكذلك انقاض ٣٠٠ كوخ تنتشر على مد البصر على ارض مساحتها حوالي مئتي هكتار.

وكانت الحكومة البولندية قررت منذ ١٩٤٧ غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية حماية جزء كبير من المعسكر وهدت الى الناجين بمهمة انشاء متحف. وهي تمول صيانته منذ ذلك الحين. لكن هذه البقايا تتدهور بسرعة. فالمانيا التي صممت لتبقى عشر سنوات، اقيمت على تربة رطبة وتتهالك. كما ان مرور آلاف السياح يضعف المنشآت. وقد زار المتحف في ٢٠٠٩ عدد قياسي من الاشخاص بلغ ١.٣ مليون زائر. ولحماية المعتقل انشأت بولندا صندوقا خاصا قدمت المانيا من اجله نصف الـ ١٢٠ مليون يورو المطلوبة. وسيسمح توظيف الاموال بالحصول على عائدات سنوية تتراوح بين اربعة وخمسة ملايين يورو وتوظف في برنامج لحماية الموقع على مدى ٢٥ عاما. وقال فلاديسلاف بارتوشيفسكي وزير الخارجية البولندي و«المنع الذي كان من معتقلي اوشفيتز ان «ما اراد النازيون محوه سننقده من النسيان». لكن المتحف لا يخوض سباقا ضد الزمن فقط. ففي كانون الاول وفي عمل لا سابق له سرتت اللوحة الشهيرة التي كانت موضوعة على مدخل المعتقل وتحمل عبارة «العمل يؤمن الحرية». وقد تمت العملية على الأرجح لحساب نازيين سويديين جدد. وعثرت الشرطة على اللوحة واعادتها الى المتحف قبل ستة ايام من مراسم احياء ذكرى تحرير المعتقل.



معسكر مؤقت في هايتي لمشردي الزلزال

## اليوم . . قمة تركية باكستانية افغانية في اسطنبول لبحث التعاون الامني

وتكثر في افغانستان عمليات الخطف التي تنفذها حركة طالبان او جماعات من المتمردين الاسلاميين او جماعات اجرامية. وفي اغلب الاحيان يتم دفع فدية لافراج عن المخطوفين. وخطف صحافيين فرنسيين يعلان لحساب شبكة تلفزيون «فرانس ٣» مع مراقبيهم الثلاثة في ٣٠ كانون الاول من العام الماضي على الطريق بين سوروي و تقاب في ولاية كاپيسا (شرق) الموضوعه تحت الرقابة الامنية للقوات الفرنسية. الا ان حركة طالبان اكدت عدم تورطها في عملية الخطف هذه. من جهة اخرى جرح اربعة جنود بلغاري في ولاية فارياب في ١٦ كانون الثاني/يناير معهم سائقهم ومراقبيهم. وكان متحدث باسم حركة طالبان اعلن تبني الحركة عملية الخطف. وقال نائب رئيس شرطة فارياب انه تم الافراج عن المراقبين الاربعة «بعد مفاوضات بين الخاطفين ومشايخ قبليين، محليين «ونحن نسعى لتحرير الصينيين بالطريقة نفسها» بدون اعطاء المزيد من التفاصيل او توضيح متى تم الافراج عن المراقبين الافغان.

مهام قتالية ضد المتمردين الاسلاميين في افغانستان حرصا منها على عدم محاربة مسلمين، بيد انها اعربت عن استعدادها لزيادة مساعدتها في مجالي التدريب واعادة الاعمار. وينضم الثلاثة الى القادة الثلاثة ممثلون عن دول جوار افغانستان لبحث المساعدة التي يمكن ان يقدموها من اجل امن واستقرار وازدهار هذا البلد المدمر بالحروب، بحسب المسؤول التركي. و اضاف المصدر ذاته «ما من استراتيجية افضل من كسب عقول الافغان وقلوبهم» مشيرا الى انه «في بعض الاحيان حفر بنود واحدة مثلا، يمكن ان يكون له قيمة تزيد عن قيمة مشروع مكلف في نظر الناس». ويشترك في اجتماع الثلاثاء وزير الخارجية الصيني يانغ جيتشي ونائب رئيس الوزراء الايراني محمد رضا رحيمي اضافة الى وزير خارجية بريطانيا نيفيد ميليباند بصفة مراقب. ويعقد الخميس في العاصمة البريطانية المؤتمر الدولي حول افغانستان الذي سيقدم فيه كرزاي برنامج تنمية لمعطي الامم المتحدة

ثنائية مع غول قبل لقاء القمة الثلاثي الرابع من نوعه في غضون ثلاث سنوات. وأشار مصدر دبلوماسي تركي الى انه من غير المستبعد عقد اجتماع ثنائي بين زرداري وكرزاي. و بالتعاون في مجال مكافحة التطرر الاسلامي. وسيلي هذه القمة اجتماع موسع لمعطي البلدان المجاورة لافغانستان وذلك قبل المؤتمر الدولي حول افغانستان الخميس. وأكدت الرئاسة الافغانية في بيان ان كرزاي سيبحث في اسطنبول مع نظيره الباكستاني في الوسائل الناجعة لمحاربة الارهاب». وأوضح مسؤول حكومي تركي طلب عدم كسفهوية ان الوافدين الباكستاني والافغاني يضمن مسؤولين عسكريين ومن المخبرات. واتفق كرزاي مساء الاحد في اسطنبول مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، على تنظيم تركيا دورات فصلية لتدريب عناصر شرطة وجنود افغان. وقد عبرا عن رغبتها في «مزيد من التعاون في مجال التصدي لارهاب»، بحسب ما اوردت وكالة انباء الاناضول. ومن المقرر ان يعقد كرزاي وزرداري اجتماعات



## اوباما يعبئ مهندسي فوزه الانتخابي لمواجهة الصعوبات

وتابع «ثمة احساس بانعدام الامان على الصعيد الاقتصادي والبيت الابيض مصمم على بذل كل ما في وسعه على المدى القريب لانشاء وظائف وتحقيق نمو اقتصادي». وعادة هزيمة الديموقراطيين في ماساتشوستس، تعهد اوباما بعدم وقف الحركة ابداء، من اجل اقرار مشروع اصلاح الضمان الصحي لتوفير تغطية لحوالي ٤٥ مليون اميركي لا يحظون حاليا باي ضمان طبي، حرصا منه على استعادة دعم قاعدته الانتخابية. والى تدهور الاجواء السياسية بالنسبة ل اوباما والديموقراطيين عموما، اصرت المحكمة العليا هذا الاسبوع قرارا مهما زاد وضهم تعقيدا. ورفعت المحكمة العليا الاميركية الخميس القيود المفروضة منذ عشرين عاما على الشركات على صعيد التمويل المباشر للحملات الانتخابية الوطنية، في قرار يعتبر انتصارا للجمهوريين الذين يفتيد مرشحوهم في غالب الاحيان من تمويل كبرى الشركات ومجموعات الضغط. واستندت قضاة المحكمة العليا في قرارهم على التعديل الدستوري الاول الذي يضمن حرية التعبير.

واشنطن م اف ب يواجه الرئيس الاميركي باراك اوباما ومعهم المعسكر الديموقراطي صعوبات دفعتها الى تعبئة مهندسي فوزه الانتخابي التاريخي عام ٢٠٠٨ لمحاولة التصدي لخصومه الجمهوريين في الانتخابات منتصف الولاية في تشرين الثاني المقبل. وتأتي هذه التعبئة بعد اسبوع من الهزيمة الكبرى التي تكبدها الديموقراطيون في ولاية ماساتشوستس (شمال شرق) احد معاقلهم التقليدية حيث فاز جمهوري بمقعد في مجلس الشيوخ شغله السناتور نيد كينيدي المتوفى الصيف الماضي لآخر من اربعين عاما. وبهذه النسبة فقد الديموقراطيون غالبية الاصوات الستين في مجلس الشيوخ التي كسبوها في تشرين الثاني ٢٠٠٨، ما يحد من طموحات اوباما للانتخابات التشريعية ويعرقل بصورة خاصة اقرار اصلاح نظام الضمان الصحي واصدار قانون مكافحة الاحتباس الحراري. وازاء مخاطر هزيمة ديموقراطية في الانتخابات النصفية لتجديد جميع اعضاء مجلس النواب وثلاث اعضاء مجلس الشيوخ، استدعى اوباما مجددا مدير حملته السابق ديفيد بلوف خلال الانتخابات الرئاسية طالبا

## كروبي يعترف باحمدي نجاد رئيسا لايران

ويات ادمون موليه رئيسا بالوكالة لبعثة الامم المتحدة في هايتي بعد مقتل رئيسها الاصيل هادي عباي جراء الزلزال. وكان تولى هذا المنصب في الماضي. ووافق مجلس الامن الدولي هذا الاسبوع على ارسال ٣٥٠٠ جندي دولي اضافي الى هايتي، ما يرفع عدد جنود بعثة الامم المتحدة في هذا البلد الى ١٢ الفا و٥٠٠ عنصر. وتقضي مهمة هؤلاء بحماية الممرات الانسانية وقوافل المساعدات، ومساعدة سكان هايتي على دفن ضحاياهم، وفق موليه. وأكد ان جنود المنظمة الدولية «حرفوا خمس مقابر جماعية، ويقومون بالتعاون مع الصليب الاحمر «بالقضاء صور للضحايا ويحاولون تحديده هوياتهم». و اعتبر انه «لن نستطيع ابداء ان نحدد بدقة عدد الاشخاص الذين قضوا جراء الزلزال. وعلنت وزيرة هايتية الاحد ان السلطات الصحية في بلاده تتوقع ان تبلغ حصيلة ضحايا زلزال ١٢ كانون الثاني/يناير ١٥٠ الف قتيل، وتخشي ايضا ان تكون ٢٠٠ الف جثة اضافية لا تزال تحت الانقاض.

## السلطات : ١٥٠ الف قتيل و ٢٠٠ الف تحت الانقاض في زلزال هايتي

البحث عن ناج محتمل بعدما اعلن الاحد رصد حركة تحت انقاض مبني في بور او برنس، على ما افاد مسؤول لوكالة فرانس برس. وقال الكومندان صمويل برنيس من الدفاع المدني قرابة الساعة ٢٣:٠٠ «وقفنا البحث. المراد لم يعد يلتقط شيئا، عثرنا على جثة يتاكلها الدود ربما لذلك كانت تصدح حركة». وتمكن المسعفون السبت من انقاذ شاب والخمسة والعشرين من عمره يدعى فيرموند اكرانتوس من تحت الانقاض في بور او برانس. وتم انتشال ١٣٣ شخصا على قيد الحياة من تحت الانقاض منذ الزلزال الذي اسفر عن سقوط اكثر من ١٩٤ الف جريح وشرد مليون شخص. وبدأت فرق البحث والانقاذ التي ارسلتها عدة دول والمجهزة بمعدات خفيفة في المغادرة فيما يباشر الفرق التي احضرت تجهيزات ثقيلة للحفر ورفع الركام العمل على ازالة الحطام. وفي العاصمة تزايدت عمليات النهب مع قيام الجرافات بازالة انقاض المتاجر المنهارة،

العديد منهم في الكارثة فيما اغتتم مجرمون الفرصة للفرار من السجن. وتمكن حوالي اربعة الاف سجين من الفرار من سجن بور او برنس المركزي في حي سبتيه سولاي افقر واخطر احياء العاصمة الهايتية، وافادت وزارة الداخلية الهايتية ان الزلزال هدم نصف منازل بور او برنس وجاكميل وليوغان، المدن الثلاث الاكثر تضررا. وعلنت المنظمة الدولية للهجرة الاحد من مقرها في جنيف انها تحتاج الى مئة الف خيمة لايواء نصف مليون مشرد ولو بصورة مؤقتة، وقالت انها حصلت ٥٩١ مخيما عشوائيا تؤولي ٦٩٢ الف شخص نهارا غير ان الرقم يزداد ليلا ويمكن ان يصل الى ٨٠٠ الف شخص. ووافقت المنظمة التابعة للامم المتحدة الاثنين ان اكثر من ٢٢٥ الف شخص غادروا بور او برنس الى مناطق ريفية في هايتي الاقل تضررا من زلزال ١٢ كانون الثاني في حين

الصعب جدا تحديد ذلك لكن رئيس الوزراء الهايتي تحدث عن مئتي الف». وابتدت الحكومة الهايتية الاحد ارتياحها لتجاوب الاسرة الدولية لكنها شددت على ضرورة تنفيذ وعود المساعدات. و اعلن رئيس بعثة الامم المتحدة لارساء الاستقرار في هايتي ادمون موليه الاحد ان ثمة حاجة هائلة الى عاملين وجنود وبنزين واليات لايصال المساعدات الى السكان. وقال موليه لشبكة سي ان ان «احتاج الى عاملين. احتاج الى جنود. كما اننا بحاجة الى اليات وشاحنات، وبنزين لمساعدة المواطنين». وعلنت اليابان رفع مساعدتها لهايتي الى سبعين مليون دولار وامكانية ارسال قوات الى هايتي لمساعدة مهمة الامم المتحدة، على ما اوردت الاثنين وكالة انباء كيوبو. وانبرت سيدة هايتي الاولى اليزابيث بريفال تدافع عن زوجها الرئيس رينيه بريفال في وجه الاتهامات التي وجهها اليه قسم من مواطنيه بالتقصير في ادارة الوضع بعد الزلزال. وعلى الصعيد الميداني، اوقف فريق المسعفين الفرنسيين خلال الليل عملية